مشكل الماء وظاهرة التصحر بالعالم العربي

الوحدة الخامسة

ظاهرة التصحر

مشكل الخصاص المائي

العالم العربي (أنظر خريطة الدول)

تهديد الأمن الغذائي

البعد الاستراتيجي

البعد الاقتصادي

البعد الديموغرافي

نهج مجموعة من التدابير لمكافحة التصحر والخصاص المائي

التقديم الإشكالي

تعاني بلدان العالم العربي بشكل متفاوت ومستمر من آفتي الخصاص المائي والتصحر، إذ تتضاءل حصة الفرد السنوية من الماء بشكل ينذر بزعزعة استقرار مختلف تلك البلدان، كما يهدد التصحر أمنها الغذائي. مما دفع بالأوساط المسؤولة داخل البلدان العربية إلى تكثيف وتظافر جهودها للحد من انعكاسات تلك الآفتين ومحاصرتهما عبر مجموعة من التدابير والإجراءات المختلفة.

فماهي تجليات كل من الخصاص المائي والتصحر داخل البلدان العربية؟

وما العوامل المسؤولة عن تفشي الآفيتين بمجال الأقطار العربية؟

وإلى أي حد ساهمت مبادرات الدول العربية في الحد من التداعيات الخطيرة للآفتين؟

ـ توزيع الموارد المائية في البلاد العربية حسب المجموعات الإقليمية (مليار م)

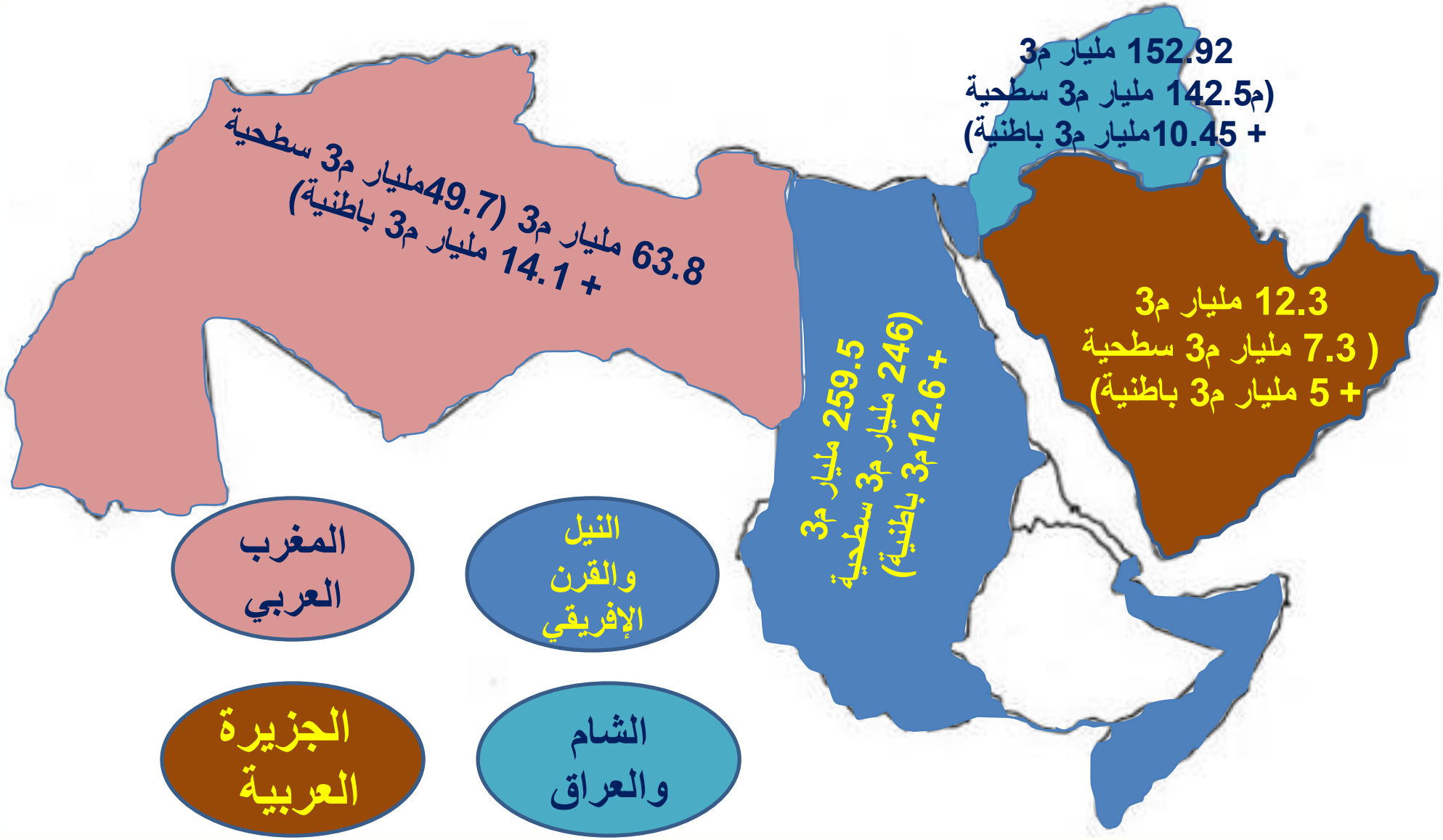

تحويل معطيات الجدول ص: 167 من الكتاب المدرسي - بتصرف

- معدل حصة الفرد السنوية من الماء بالبلدان العربية حسب إحصاءات

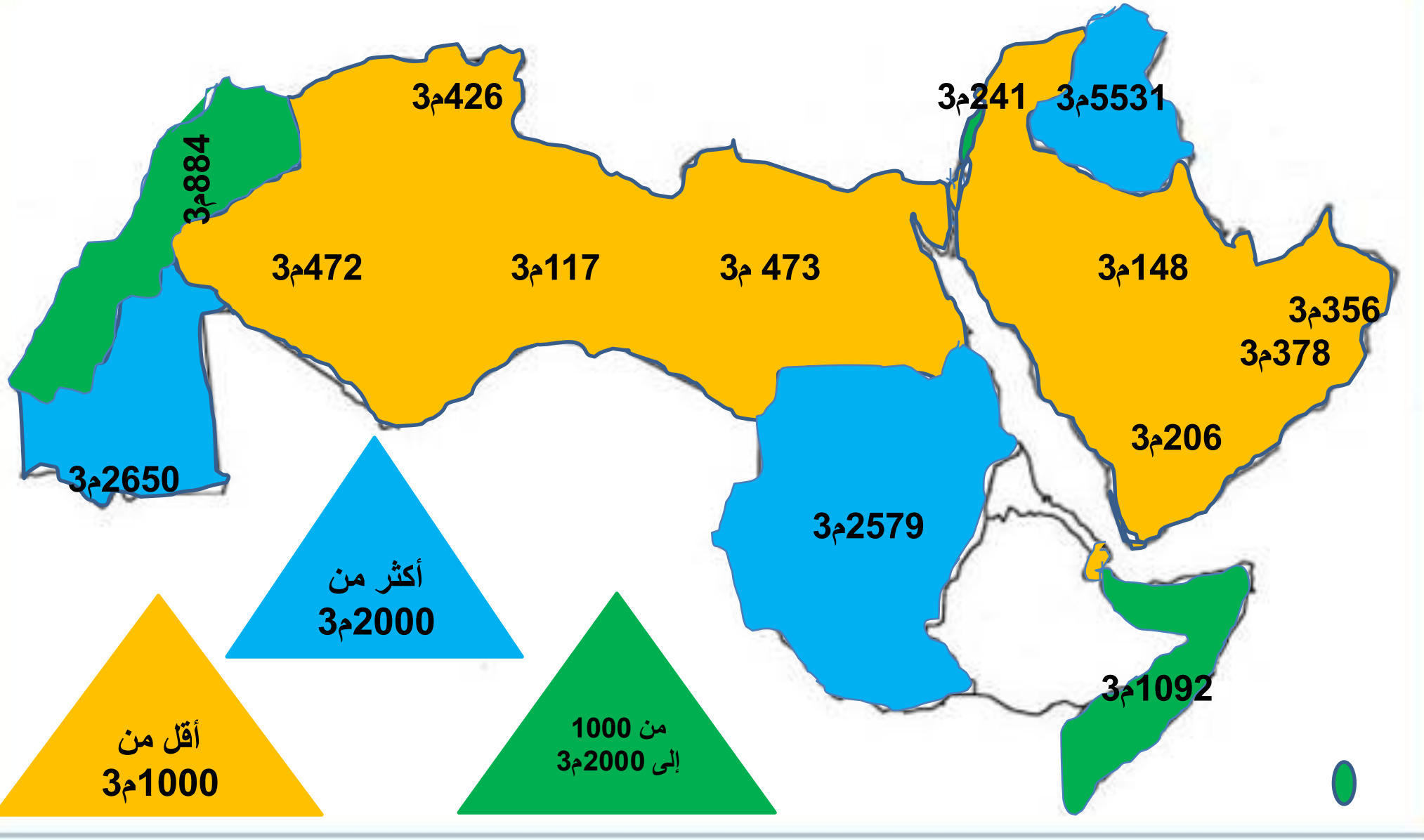

النشاط الأول: وصف توزيع الموارد المائية بالعالم العربي ثم تشخيص مشكل الخصاص المائي به

- باعتمادك الخريطة المتحركة (رقم 1) الآتية، صف الشكل الذي تتوزع به الموارد المائية داخل العالم العربي،

1. **تتوزع الثروة المائية بشكل متفاوت بين الأقطار العربية:**

❖ تتوزع الموارد المائية بالعالم العربي بشكل متباين، بحيث تحظى بلدان النيل والقرن الإفريقي بنصيب الأسد من مجموع الثروة المائية، تليها منطقة الشام والعراق، ثم بلدان المغرب العربي فالجزيرة العربية في مؤخرة الترتيب.

❖ ويعود مصدر معظم الإمكانات المائية المستغلة بالعالم العربي إلى التساقطات المطرية بنسبة: 82% في حين تمثل المياه السطحية (الأنهار + البحيرات...) 16.1% فقط من مجموع الثروة المائية، بينما لا تتعدى المياه الجوفية المتاحة 1.5 %، (أنظر مبيان توزيع المياه حسب مصادرها بالعالم العربي: الوثيقة 2 ص: 167).

- انطلاقاً من الخريطة المتحركة (رقم 2) ومن فهمك للنص الجغرافي (الوثيقة 1) ص: 168، استخلص بعض مظاهر الخصاص المائي بالعالم العربي،

2 - تتعدد مظاهر الفقر المائي بالعالم العربي:

❑ *من خلال الخريطة:* يتضح أن معظم بلدان العالم العربي (15 دولة من بين 22 دولة) تعيش وضعية خصاص مائي، أي أن حصة الفرد السنوية من المياه فيها تقل عن 1000م3(المجال باللون الأصفر).

❑ *من خلال النص:* تستخلص أن العالم العربي لا يستفيد سوى من 0.5% من مجموع المياه المتجددة في العالم بالرغم من احتلاله 10.2% من مساحته واحتضانه 5% من ساكنته + يبلغ متوسط نصيب الفرد السنوي من المياه 1000م3 مقابل 7700م3 كمتوسط عالمي، علماً أم هذا المتوسط مرشح للانخفاض في أفق 2025 إلى أقل من 600م3. كما أن بعض الدول العربية (مصر + سوريا + العراق... مثلاً) مهددة بفقدان حوالي 50% من كمية المياه المتاحة لديها والتي توجد منابعها خارج حدودها (النيل + الفرات...).

- بناءً على فهمك للنص الجغرافي (الوثيقة 1، ص: 167)، فسر التوزيع المتباين للموارد المائية بالعالم العربي،

3- يرجع التباين الحاصل في توزيع الموارد المائية بين دول العالم العربي إلى عاملين رئيسين:

يمكن تفسير التباين في توزيع الموارد المائية للعالم العربي (من خلال النص) بعاملين رئيسين:

- العامل الأول: شساعة مساحة بعض البلدان العربية وضيق مساحة بعضها الآخر،(كلما كبرت مساحة البلد ازداد رصيده المائي السطحي والجوفي، والعكس صحيح).
- العامل الثاني: تدخل عنصر المناخ الذي يتحكم فيه الموقع العرضي للبلد العربي (مدى قربه أو بعده عن الصحراء الكبرى).

التقويم المرحلي الأول

قارن بين الوضعية المائية لكل من العراق وجارتها الكويت، ثم فسر التباين الحاصل بينهما، مستأنساً بمكتسباتك التي حصلتها من النشاط الأول من الوحدة.

النشاط الثاني: الأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاستراتيجية لمشكل المياه في العالم العربي

أبعاد مشكل المياه	تجلياتها	انعكاساتها
البعد الديموغرافي	تسارع وثيرة التزايد السكاني في معظم البلدان العربية في مقابل تضاؤل معدل حصة الفرد السنوية من المياه.	دخول أكثر من 15 دولة تحت عتبة الفقر المائي (أقل من 500 م3 للفرد سنوياً)
البعد الاقتصادي	اعتماد الاقتصاد العربي في غالبيته على الفلاحة (فلاحة معيشية في الغالب) التي تستهلك حوالي 88.6% من مجموع الإمكانات المائية العربية.	استنزاف المياه بسبب طرق الري التقليدية (الري السطحي) وبالتالي تكريس وضعية الخصاص المائي
البعد الاستراتيجي	تشارك معظم البلدان العربية لإمكاناتها المائية مع جيرانها العرب وغير العرب (النيل + الدجلة والفرات + نهر الأردن + نهر السينغال...)	التهديد بالصراع حول السيطرة على مصادر المياه: (الصراع بين مصر وإثيوبيا حول مياه النيل + سعي الكيان الصهيوني لاحتواء كل مصادر المياه بالمشرق العربي + إمكانية النزاع حول مياه نهري الدجلة والفرات بين كل من تركيا وسوريا والعراق...)

مصادر المياه في فلسطين

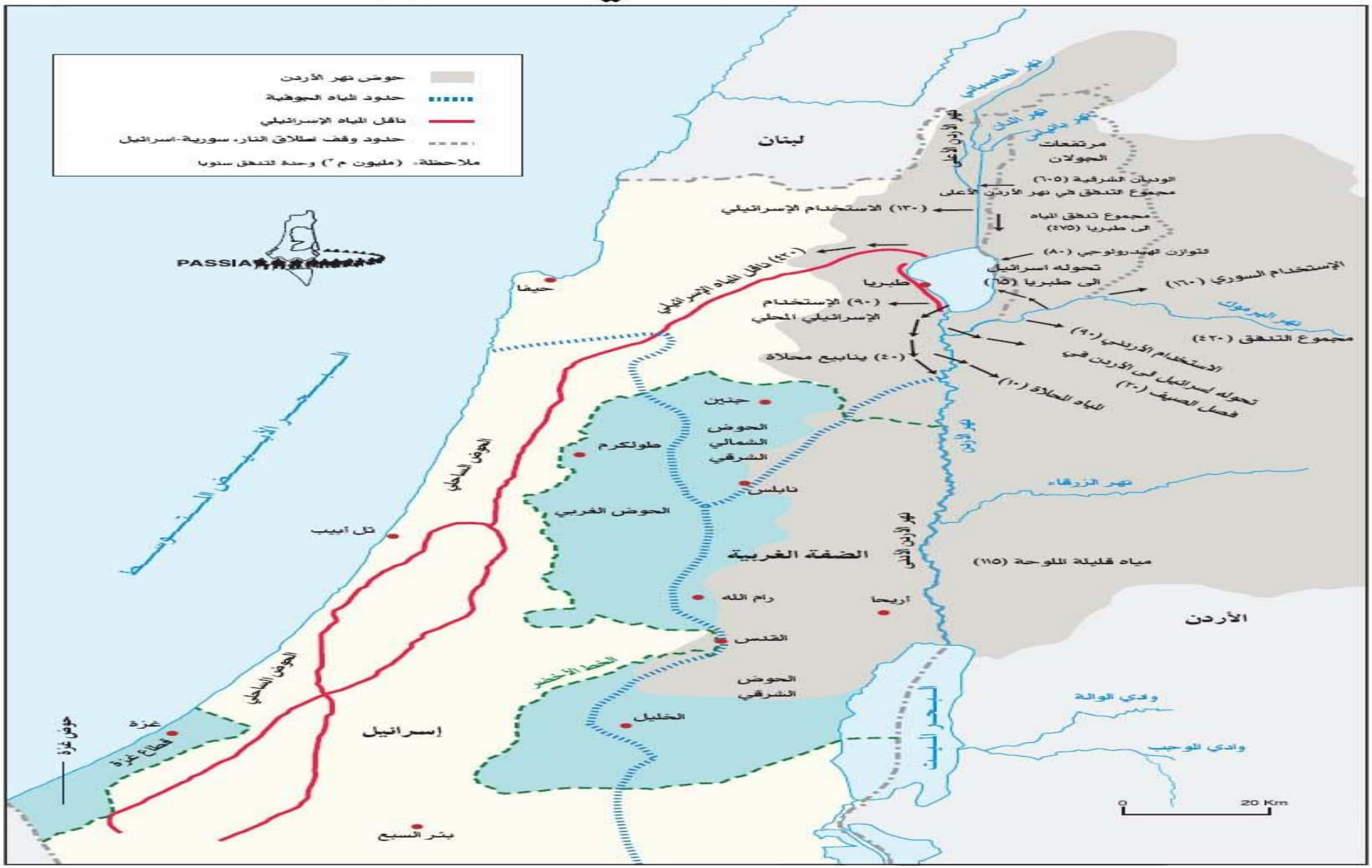

المصدر: بنيت هذه الخارطة على أساس خطة جونستون ١٩٥٣-١٩٥٥

مذ. رشيد أعمر - ثانوية محمد البقالي أيت ملول

النشاط الثالث: أصف مظاهر التصحر بالعالم العربي وأتبين خطورته

1- مفهوم التصحر، عوامله ومظاهره

من خلال متابعتك للروبورتاج، وتحليلك للمبيان والخريطة المتحركة المرافقين: استخلص مفهوم التصحر، مبيناً عوامله ومظاهره،

توزيع الأراضي المتصحرة والمهددة بالتصحر في العالم العربي

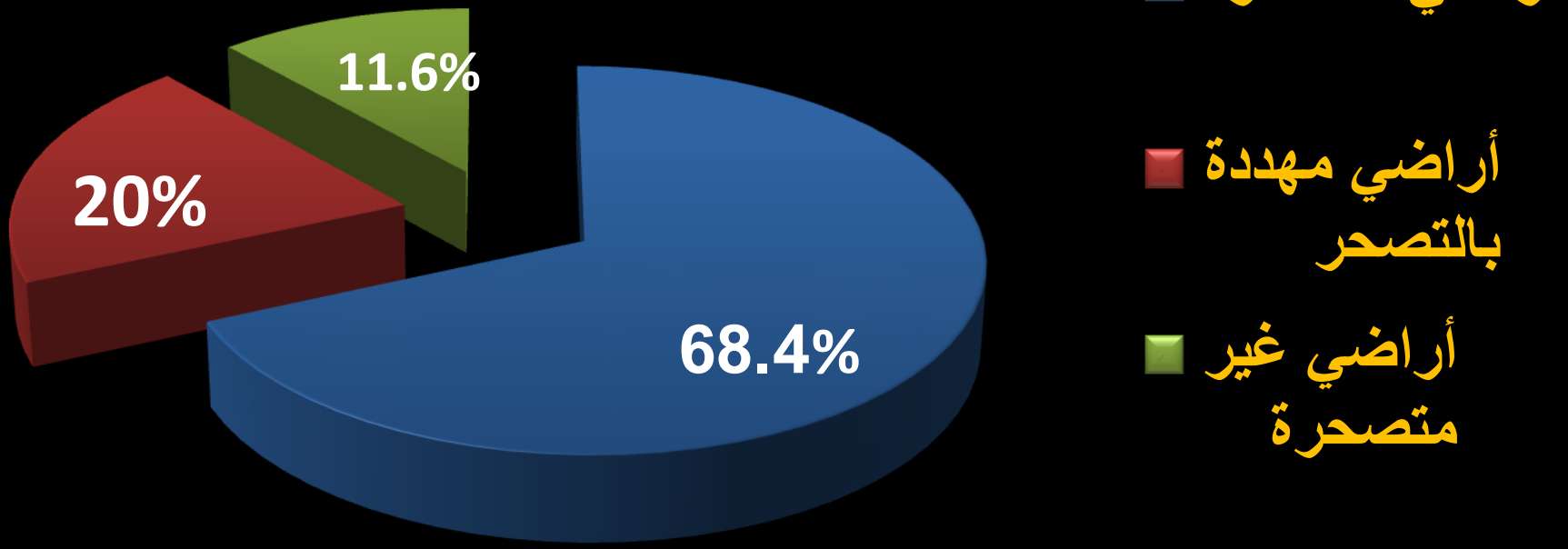

السلوك البشري

عامل المناخ

التصحر: DESERTIFACTION

فقدان الأرض لطاقتها على إنتاج المادة الحيوية والمخصبة
(العناصر العضوية + المعدنية) المغذية للنباتات. مما يؤدي إلى فقر التربة وعقمها

له عـــــدة مظـــــــاهر

- تدهور الغطاء النباتي
- الإقحال / التجفيف
- تراجع خصوبة التربة
- تملح التربة
- الترمل
- نضوب المياه

النشاط الرابع: التدابير والجهود المبذولة لمواجهة التصحر بالعالم العربي

التدابير التقنية	التدابير الاقتصادية	التدابير الاجتماعية	تدابير أخرى
• في المناطق الصحراوية: تثبيت الرمال المتحركة • في المناطق الجبلية: بناء المدرجات لمنع انجراف التربة • في المناطق المختلفة: نهج الدورة الزراعية + تشجيع عمليات التشجير + الزراعة حسب خطوط التسوية...	• صيانة أنظمة الإنتاج في المراعي والزراعة البورية والمسقية (وذلك بتوفير كل التقنيات الحديثة للفلاحين مثل: تقنيات الري بالتنقيط + تجنب الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية ...) • إعطاء الأولوية في البرامج الاقتصادية للمناطق الجافة • وضع خطط وطنية شاملة لمحاربة التصحر...	• محاربة الفقر وتحسين المستوى المعيشي للساكنة بالمناطق الجافة حتى تقلع عن ممارساتها السلبية تجاه محيطها البيئي (مثل اجتثاث الغابة...) • مكافحة الأمية والجهل • التحسيس بخطورة التصحر عبر خلق قنوات للتواصل مع الساكنة وخاصة بالمناطق الريفية...	• توقيع البلدان العربية مجتمعة على الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر 1994 • إنشاء المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD) • تنسيق التعاون بين الأقطار العربية لمحاربة خطر التصحر...